



وزارة التعليم العالي و البحث العلميّ

الجامعة المُستنصرية / كُليّة التربية

قسم اللغة العربيّة / الدراسات العليا

التأليف المعجميّ الحديث في العراق في ضوء اللسانيّات

أطروحة دكتوراه قدّمها

الطالب إحسان فؤاد عبّاس مُحمّد الفؤاديّ

إلى مجلس كُليّة التربية / الجامعة المُستنصرية، وهي جزءٌ من متطلبات شهادة

دكتوراه فلسفة في اللغة العربيّة وآدابها .

المُشرف

أ. د. علي عبد الحسين زوين

أيار / ٢٠١٤ م.

رجب / ١٤٣٥ هـ

اتَّسَمَ عرض المعجمات العراقية بتوصيف لوازم تأليفها ؛ حتَّى أفضى إلى نتائج استُمدَّت منها ،
موجزها هو :

❖ **الحصيلة العامَّة :** و قد خلُصت إلى أن :

١. هذه الدراسة تطبيقيةً على متون المعجمات العراقية ؛ فاستدعت المنهج الاستقرائي ، الوصفيّ الدقيق المشفوع بالإحصاء ، و التحليل اللغويّ بلحاظ أن أغلب مناهج التأليف المعجميّ العراقيّ هو الاستقراء ، و الوصف . و هذا لا يقرب من علم المعجمات النظريّ ؛ لأنّه يتّصل بعلم الدلالة تبعاً لدراسته المعنى المعجميّ في الظواهر اللغويةّ .

٢. الربط بين المعجم و القاموس مختلفٌ في مفهومهما ، و تجلّيهما بين العرب ، و الغرب ؛ فالمعجم عند العرب هو القاموس الذي يُرجع إليه في بيان معنى المفردة. و هو عند الغرب الرصيد الذي تضمّه اللغة ، و القاموس هو استعمال ذلك الرصيد. ومع هذا فإنّ المعجمات العراقية لم تتسق عنواناتها تحت وسم المعجم ، أو القاموس ؛ بل تتوّعت بحسب غايات تأليفها ، ومنها على سبيل التمثيل عنوان (المساعد) للكرميّ الباعث على التساؤل : مُساعد لِمَنْ ؟ و لما كان حاشيةً على مُحيط المحيط لبطرس البستانيّ ؛ فإنّه رامَ به (المساعد على محيط المحيط) فيما استدرِك على متن المحيط . و منه أيضاً ما صنعه أ.د. عبد الله الجبوريّ بمعجمه (فاعول) باختياره هذه الصيغة عنواناً لمعجمه

٣. التأليف لا يخرج عن حدّه بالقول في أجناس الكلام بحذاقه ، و مهارةٍ مُكرّستين لمصلحة اللغة ؛ و ربّما افتقرت المعجمات العراقية في التأليف إلى العمل الجماعيّ .

٤. التحليل يُظهر تنوّع المعجمات تبعاً للحاجة في الحياة ، و الاستعمال اللغويّ ؛ ممّا دعاهم إلى الجِدّة و الإبداع ، مع عدم التوقّف عند نوعٍ مُحدّدٍ من أنواع المعجمات ؛ لأنّها لم تكن مؤلّفةً لإظهار هئات المعجمات العربية السابقة ، أو تضعيفها .

٥. هذه الدراسة استنظلت بمكوّنات عُرفت بالوحدات اللغويةّ (المفردات / المداخل البسيطة) القائمة في المعجم بنوعها (الرئيسة ، و الفرعية) ؛ فاستحوذت عليها ؛ حتّى نزلت المداخل المُركّبة ، و غابت عنها المداخل المُعقدة ، و في هذه الوحدات جالت آليات الاشتغال بما لها من نصيبٍ في خلق هذه المعجمات و أهمّها التعريف الذي عيبَ عليه التكرار ؛ لزيادته حجم المعجمات العراقية ؛ ممّا يُصيب القارئ بالملل .

٦. المعجمات العراقية بحسب إحصاء الوحدات اللغوية لا تخرج عن تصنيف المعجمات في ضوء حجمها على :

أ. المعجم الكبير: الذي فاقت وحداته (٦٠٠٠٠) وحدة ، و لا تمثّل له في التّأليف المعجميّ العراقيّ ما خلا المساعد ؛ فلا أبتُ في أمره ؛ لعدم اكتمال المطبوع.

ب. المعجم المتوسط : الذي تتراوح وحداته بين : (٣٠٠٠٠ . ٦٠٠٠٠) و لا تمثّل له أيضاً.

ج. المعجم الصغير : الذي تقلّ وحداته عن (٣٠٠٠٠) وحدة لغويّة ، و هو ما بقي من المعجمات العراقيّة . التي هي موطن الدراسة . و يمكن تفصيلها على :

١. المعجمات التي فاقت (٦٠٠٠) وحدة . و تتمثّل بـ: (الميزان، و المعجم الفريد ، و معجم ألفاظ الحياة الاجتماعيّة).

٢. التي تتراوح وحداتها بين: (٣٠٠٠ و ٦٠٠٠) وحدة ، وهي معجم اللغة البغداديّة ، واسم الآلة ، و معجم لغة الدواوين .

٣. التي تقلّ وحداتها عن: (٣٠٠٠) وحدة ، وهي بقيّة المعجمات التي هي موطن الدراسة .

و قد غابَ صنفٌ من المعجمات بحسب المراحل الدراسيّة عن ساحة التّأليف المعجميّ العراقيّ إلّا في معجم ، أو معجمين.

ϕ الحصيلة الخاصّة : تحيا في بعض المعجمات العراقيّة ، وهي :

١. ما جادت به من المصطلحات التي يُمكن تقسيمها على قسمين :

الأوّل: ما اصطُلت عليه في متنها من مثل: (الضمة المبسوطة) في معجم الكلمات الفارسيّة المستعملة ، و (ألفاظ المداعبة ، و ألفاظ المعابثة) في معجم اللغة العاميّة البغداديّة ، و (السّم الدلالي) في معجم ألفاظ القيم الأخلاقيّة ، و (التركيب العربيّ الفارسي) في معجم الكلمات الفارسيّة المستعملة في اللهجة الموصلية ، و غيرها ...

الآخر : ما طبّقته و يمكن أن أسمه بالاصطلاح ، ومثالها : (الترادف المباشر، وغير المباشر) في الترادف ، و (معتدل الطول) في التعريف .

٢. غني بعضها بالظواهر اللغويّة من مثل: (الترادف، و التضاد ، و الاقتراض اللغويّ ، و الإتياع و المزوجة ، و النحت ، و غيرها...) ؛فضلاً عن (الإعلال و الإبدال ، و النسب ، و الجمع ، و غيرها...).

٣. من الملاحق الإحصائيّة يتبيّن أنّ ظاهرة الاقتراض، هي أوفر الظواهر حظاً من بين الظواهر اللغويّة الأخرى ، و أكثر اللغات المقترض منها ، هي اللغة الفارسيّة ، ثمّ الانجليزيّة .

المقترحات : و تُؤشّر بمقترحين :

الأول : بالمعجمات العراقية في ضوء اللسانيات حاجة إلى العمل الجماعي ، و إعادة طبع المعجمات التي غلبها الحيف بطبعها طبعةً واحدةً فقط ، ثم غابت عن الأنظار .

الآخر : تولدت من هذه القراءة موضوعات تصلح للدراسة يمكن وسمها بـ:

• معجمات العلوم الصرفة العراقية في ضوء اللسانيات .

• معجمات التصحيح اللغوي العراقية في ضوء اللسانيات.

• المصاحبة اللغوية بين وحدات المعجمات العراقية .